[298] وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي إنك أنت الوهاب. فسخرنا له الريح تجري بأمره رخاء حيث أصاب. والشياطين كل بناء وغواص وآخرين مقرنين في الاصفاد. هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب ". يذكر تعالى أنه وهب لداود سليمان عليهما السلام، ثم أثنى ا تعالى عليه فقال: " نعم العبد إنه أواب " أي رجاع مطيع . ثم ذكر تعالى ما كان من أمره في الخيل الصافنات وهي التي تقف على ثلاث وطرف حافر الرابعة، الجياد وهي المضمرة السراع. فقال: " إني أحببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب " يعني الشمس. وقيل الخيل على ما سنذكره من القولين. " ردوها علي فطفق مسحا بالسوق والاعناق " قيل مسح عراقيبها وأعناقها بالسيوف. وقيل مسح عنها العرق لما أجراها وسابق بينها بين يديه على القول الآخر. والذي عليه أكثر السلف الاول، فقالوا اشتغل بعرض تلك الخيول حتى خرج وقت العصر وغربت الشمس. روى هذا عن علي بن أبي طالب وغيره. والذي يقطع به أنه لم يترك الصلاة عمدا من غير عذر، اللهم إلا أن يقال إنه كان سائغا في شريعتهم، فأخر الصلاة لاجل أسباب الجهاد وعرض الخيل من ذلك. وقد ادعى طائفة من العلماء في تأخير [النبي صلى ا عليه وسلم (1)] صلاة العصر يوم الخندق أن هذا كان مشروعا إذ ذاك حتى نسخ بصلاة

_____

(1) ليست في ا.

(*) _____